

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 24

محمد بن صالح العثيمين

ما سؤال اهل الكتاب عن شيء من امور الدين فانه حرام لما رواه الامام احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه كذا يا شيخ نعم
رضي الله عنه ها رضي الله عنه - [00:00:03](#)

عنه والمعلوم انه اذا كان ابوه ابواه مسلما قيل رضي الله عنهما وهذا احسن لو عدلتموه كان احسن مما رواه الامام احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم - [00:00:16](#)
يهدوكم وقد ضلوا فانكم اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق. وانه لو كان وانه لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني. وروى البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال - [00:00:40](#)

يا عشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم وكتابكم الذي يؤوی وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله محضا لم يشهد وقد حاكم - [00:01:00](#)

اتفقت احداث الاخبار بالله احدث الاخبار بالله محضا لم نشب. وقد حدثكم الله وقد حدثكم الله وان اهل الكتاب قد من كتاب الله وغيروا فكتبوا بآيديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا. اولا ينهاكم ما جاءكم من - [00:01:19](#)
من العلم عن مسأله. فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل اليكم رضي الله عنه هذا كلام جيد جزم وبه نعرف ان ما يذكره علماء الحديث في المصطلح - [00:01:41](#)

ان ابن عباس من عرف بالأخذ عنبني اسرائيل انه لا صحة له لانه كيف يأخذ عنبني الصغير وهو ينهى عن الاخذ منهم هو يقول
كيف تسألون عن الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزله الله على نبيكم احدثوا الاخبار عن الله - [00:02:00](#)

لانه اخر ما نزل محضا لم يشر يعني ما بدل ولا غير ولا زيد فيه ولا نقص منه وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلو من كتاب الله وغيروا فكتبوا بآيديهم وقالوا هذا من عند الله عندكم قالوا - [00:02:17](#)

نعم شوفوا الاصل ما فيها واضح. قالوا من عند الله ها قالوا هو من عند الله ان يشتروا بذلك ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم ما جاءكم من العلم عن مسأله. فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل اليه - [00:02:39](#)

كيف هم لا يسألوننا عن الذي انزل اليها مع انه اخر ما نزل كيف نحن نسألهم وهذا من باب الاغراء في ترك سؤالهم كأنه يقول اذا كانوا هم لا يسألونكم فكيف - [00:03:04](#)

تسألونه فان قال قائل اليه يقول فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسألكم الذين يقرأون الكتاب من قبل فيقال ليس هذا سؤال استعلام ولكنه سؤال اثبات لما نزل. ثمان هذه القضية اعني الشرطية ان كنت في شك لم ترد - [00:03:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يشك ولم يسأله نعم انتهى اصول الفقه نعم نعم اي يش اذا اظافها الىبني اسرائيل ما هو ما هو ما هو تصديق - [00:03:47](#)

لكن ان ظن المخاطب انه تصدق فيمعن لانه قلنا ما لم يكن في ذلك محظوظ اذا كان المحظوظ يمنع رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:04:11](#)

قال شيخنا حفظه الله تعالى في كتابه اصوله في التفسير موقف العلماء من الاسرائيليات اختلافا اختلفت مواقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الاسرائيليات على ثلاثة احياء الف فمنهم من اكثر منها مقرونة باسانيدها وراء انه بذكر اسانيدها خرج من عهدها. مثل ابن جرير الطبرى - [00:04:28](#)

باء ومنهم من اكثرا منها وجردها من الاسانيد غالبا فكان حاطب ليل مثل فكان حاطبندين مثل البغوي الذي قال شيخ الاسلام ابن تيمية عن تفسيره انه مختصر من الثعلب لكنه صانه عن الاحاديث الموضعية والاراء المبتدة. وقال عن - 00:04:54

وقال عن الثعلبي انه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. جيم ومنهم من ذكر ومنهم من ذكر كثيرا منها وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف او الانكار مثل ابن كثير - 00:05:18

دال ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيرا للقرآن فمحمد رشيد رضا آآكونه موقف العلماء من الاسرائيليات هذا قد علم مما سبق ان الاسرائيليات تنقسم الى - 00:05:36

ذهبت اقسام قسم شهد شرعنا بصدقه فهذا يصدق لان شرعنا شهد به والثاني شهد بخلافه فهذا لا يصادب. الثالث لم يرد شرعنا بنفيه ولا اثباته فهذا يتوقف فيه لكن قوله من يعني موقف العلماء مراد بذلك استعمال العلماء - 00:05:59

للاسرائيليات هل هم يكترون منها او يقللون ؟ وهل يعتبرونها او لا يعتبرونها هذا هو المقصود بهذه الترجمة فالعلماء رحمهم الله منهم من اكثرا منها لكنه ذكرها مقرونة باسانيدتها ورأى انه اذا ذكرها مقرونة باسانيدتها خرج من العهدة - 00:06:24

ولكن قد يقال ان هذا فيه نظر لانه اذا ذكرها فقد لا يتيسر للقارئ ان يراجع اصوله ويعرفه ولكن يعتبر عن ابن جرير واشباهه يعتبر عنهم انهم والله اعلم لم يكن لهم فراغ في تمحيصها وتحريرها - 00:06:49

وخفوا من ضياع الصحيح منها فقالوا يثبتها ولعل الله ان يأتي بمن ينفعها ويحررها والثاني القسم الثاني من اكثرا منها وجردها من من الاسانيد غالبا وهذا اقل رتبة من الاول - 00:07:17

لان الاول يذكر الاسانيد وبامكان الانسان ان يراجعها ويعرف الصحيح من الضعيف لكن هذا لا ينقل الاساليب فكان حاطب ليل مثل البغض آآ البغوي رحمة الله تفسير فيه اسرائيليات كثيرة لا يذكر لها سلافا ولا يتبعها - 00:07:40

لكنه في اللغةجيد جدا وتفسيره تفسير تجزئة ليس بعض المفسرين يذكر الآيات الكثيرة ثم يذكر المعنى مجملًا بل وتفسيره تفسير تجزئة على جملة جملة ومفيدة لكن ما من احد الا وله هفوة - 00:08:00

في الاسرائيليات لا يهتم بها ولا يذكروا اسانيد وينقلها وقال شيخ الاسلام عن تفسيره انهم مختصر من الثعلب. لكنه اي البغي رحمه الله صانه عن الاحاديث الموضعية والاراء المبتدة فكان بذلك خيرا من تفسير الثعلب - 00:08:25

وقال عن الثعلب يقول شيخ الاسلام انه حاطب ليل حاطب الليل ربما يحمل ما احاط به ثعبانا يهلكه ولا يتفقد ولا يمضي. يأخذ ما هب ودب يضرب هذا مثلا لمن لا يكتثر لا يكتثر بالامور ولا يتحققها ولا يحررها - 00:08:48

قال ينجل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع ومن العلماء من ذكر كثيرا منها وتعقب البعض بما ذكره بالتضعيف او الانكار فهمت؟ وهذا مثل ابن كثير - 00:09:22

ولكن نقول تعقب البعض يعني لم يتبع جميع الاسرائيليات الظريفة بل تعقب بعضها وانكره اشد اشد الانكار وهذا احسن من من الذي قبله. ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيرا للقرآن. محمد رشيد رضا والظاهر ان غيره - 00:09:42

المعاصيل مثله لا يعتبر اطلاقه بالاسرائيليات. ويقول لا يجوز ان يفسر بها كلام الله ويعرض عنها اعراض كاملة هذه احوال العلماء بالنسبة للسعودية معنى شراف ما ينجل اللهم الا نادرا - 00:10:04

اي مفيد ما في شر من افید التباسيل لكنه رحمة الله احيانا احيانا يبدو الاول ولا يتكلم عليها ولا يتكلم عليها اطلاقا واحيانا ينسى الاية ايضا لكن نادرة هذا احيانا يتكلم على الاية في في استنباط الاحكام - 00:10:38

بكلام لا لا تجده في غيبه ولا في تفسير القطبى الذي يعتنى بالاحكام نعم ساعد الشيخ المفسرين كانت موافقهم على ثلاثة اتجاهات. نعم. ثم تقسيم رباعي. نعم. اي تقسيم فيه؟ لأن يا محمد عشرين - 00:11:01

ما شبله اطلاقا الثلاثة القبلة كلها جاءت تعجب التفسير وتأخذ بها لكن بعضهم يحرصها وبعضها ساسانيدتها وبعضهم ما يذكر شيء اسانيدتها ولا ورحمة الله وبركاته ما هي القيمة العلمية ما هي؟ القيمة العلمية - 00:11:21

انا انا استفید منه كثيرا تفسير فيه مسائل جيدة وكما نعلم هو رحمة الله من يميل الى الاستقلال الفكري في تفسير القرآن لكنني

ولطالب العلم مفید ثم انه يعني يتعرف في بعض الاحيان لاحوال المسلمين الواقعة ويطبق عليها ايات القرآن - [00:11:45](#)
لكن كما نعلم لم يتمه اظنه اخذ اثنا عشر جزء تقريباً ها استقال في دينهم غالباً يرجع الى عقله دون ان يرجع الى غيره لكن مع ذلك يكون استنباطه وفهمه جيداً - [00:12:15](#)

نعم الضمير. الضمير لغة من الضمور وهو الهزال. لقلة حروفه. او من الاغمار وهو الاخفاء كثرة استثاره وفي الاصطلاح ما ما كني به عن الظاهر اختصاراً. وقيل ما دل على حضور او غيبة لا من - [00:12:39](#)

فالدلال على الحضور نوعان. طيب الظمير موجود بكثرة باللغة العربية وبالقرآن الكريم وبالسنن النبوية فهو مشتق من الضمور وهو الهزال. لقلة حروفه. لأن حروفه قليلة الواقع. تجد جعل بعضه على حرف واحد - [00:13:01](#)

مثل عبد القادر مثل ايش ضمير على حرف واحد على حرف واحد منهم ما هو على حرفين هو ومنه ما هو على ثلاثة هما اذا لم يجعل الميم نافعاً كثيراً - [00:13:26](#)

طيب اه نحن ثلاثة؟ اي نعم وقيل انه من من الاخفاء لكترة الستات صحيح وكلاهما صحيح في الاصطلاح ما كني به عن الظاهر اختصاراً يعني ما جاء كنایة عن ظاهر - [00:13:54](#)

اختصاراً فاذا قلت عمرو ضربه بقر تلهى نابت عن عن عمر ونعم اختصاص وقيل ما دل على حضور او غيبة لا من مادتهما وهذا تفسير ابن مالك في الالفية فما لذى غيبة او حضور كانت وهو سمي بالضمير - [00:14:24](#)

لا من مادتهما يعني لا نقول حضر انه ضمير ولا غابت انه امير لأن دلالة حظر على الحضور ايه من المادة وجلاس خاب على الغيبة - [00:14:56](#)